فاخذ منه تطييبا لقلوب اهله اذا دخل عليهم فلما اتى
اهله ووضع عنه متاعه نام فقامت امراته الى متاعه
ففتحته فاذا هو اجود طعام راه احد فصنعت له منه
وقربته اليه فقال من اين هذا قالت من الطعام الذي
جيت به فعرف ان الله رزقه فحمد الله واثنى عليه ثم ان
النمروذ لما حاجه ابراهيم في ربه قال ان كان ما يقول
ابراهيم حقا لآتينه حتى اعلم ما في السما فبنى صرحا
عاليا ببابل ورام منه الصعود الى السما لينظر الى اله
ابراهيم فيما يزعم وكان صرحه خمس مايه ذراع ارتفاعا
ثم عمد الى اربعة افراخ من النسور فعلفها اللحم والخمر حتى
تسبت واستعجلت ثم قعد في تابوت وسعد غلاما له وقد
حمل قوسه ونشابه وجعل لذلك التابوت بابا من اعلا
وبابا من اسفل ثم ربط بارجل النسور فطارت صاعدة
في السما طمعا في اللحم المعلق حتى ابعدت في الهوى فقال
النمروذ لغلامه افتح الباب الاعلى وانظر الى السما هل ترينا
ففتح ونظر فاذا السما كهيئتها ثم قال افتح الباب الاسفل
فانظر الى الارض كيف تراها ففتح فقال اراها مثل اللجد
البيضا والجبال مثل الدخان وطارت النسور وارتفعت
حتى حال الريح بينها وبين الطيران فقال لغلامه افتح
الباب الاعلى ففتح فاذا السما كهيئتها وفتح الباب الاسفل
فاذا الارض سودا مظلمة ونودي ايها الطاغي اين تريد
فامر غلامه فرمى بسهم فعاد له ملطخا بالدم وقع في سمكة
في البحر الملفوف فرثبت نفسها لله تعالى وقيل في طاير
فقال كفيت ستغل الما السما فامر النمروذ غلامه ان يخفض
العصى التي وضع باعلاها اللحم ففعل فهبطت النسور
بالتابوت فسمعت الجبال حفيف النسور ففزعت وظنت
ان القيامة قد قامت وارسل الله الريح على صرح نمروذ
فالقى راسه في البحر وخر عليهم الباقي وانقلبت بيوتهم وجاه
ملك ليقول له امهل حتى اتربك على ملكك فقال له فعل

لك

لك رب غيري فجاه الثانية والثالثة فابى فقال له الملك اجمع
جموعك الى ثلاثة ايام فجمع نمروذ جموعه فامر الله الملك
ان يفتح عليه بابا من البعوض ففعل فطلعت الشمس ذلك
اليوم فلم يروها من كثرة البعوض فاكل لحومهم وشرب دماهم
فلم يبق الا العظام ونمروذ كما هو لم يصبه شي من ذلك الا شي
فبعث الله عليه بعوضة فدخلت في منخره حتى وصلت
الى دماغه فمكثت اربعمايه سنة فعذبه الله اربعمايه سنة
لكل ملك ثم اكلت دماغه واهلكه الله عز وجل ولما اراد الله
قبض روح ابراهيم عليه السلام ارسل اليه ملك الموت
في صورة شيخ هرم وامره ان يتلطف به وكان ابراهيم
عليه السلام كثير الاطعام يطعم الناس ويضيفهم فبينما هو
يطعم الناس اذا هو بشيخ كبير يمشي في الحر فبعث اليه
بحمار فركبه فلما اتاه قدم اليه الطعام فجعل الشيخ ياخذ
اللبمه ويريد ان يجعلها في فيه فيد خلها في عينه مرة
وفي اذنه مرة فاذا ادخلها في فيه وصلت جوفه خرجت
من دبره وكان قد سال ربه ان لا يقبض روحه حتى
يكون هو الذي يساله الموت فقال للشيخ حين راى
حاله مالك يا شيخ تصنع هذا قال من الكبر يا ابراهيم
قال ابن كم انت قال ليت وكيت فوجده يزيد على عمر ابراهيم
عليه السلام سنتين فقال ابراهيم عليه السلام بيني
وبينك سنتان فاذا بلغت عمرك صرت مثلك قال نعم
فقال ابراهيم عليه السلام اللهم اقبضني اليك وقيل
ذلك فقام الشيخ فقبض روحه وكان هو ملك الموت
وقيل جاه ملك الموت وهو في كرم له في صورة شيخ
كبير ابن بضع منه بني فلما راه ابراهيم رحمه فاخذ مكتله ثم
دخل عنبه فجمع منه في مكتله ثم جا فوضعه بين
يديه وقال له كل فجعل يضع يده ويريد ان ياكل ويحمد على
طيبته وعلى صدره فعجب ابراهيم وقال له ما ابقت السن
منك شيا كم اتى لك فحسب مدة ابراهيم فقال انبي لي كذا وكذا